

مجل إدارة الجريدة

ساحة القصبة عدد ١٨ بتونس

المنكبات والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها

الشايفي بن الخطاب

Direction : 18, Place de la Kasba - Tunis

نحن قوم مسالون لا مشاغون فأذا اشتدنا
ننتد لأن الحق يطلب منا ذلك وأذا سلمنا سلم
تسلم الأحرار لا تسليم العبد

سعد باشا

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا



EL-ETTIIHAD

إذا وافق الكلام نيت المكارم حركت نيت السامع

من قبل عددا عد مشتركا

لاشتراكات تدفع سلفا
* في الحاضرة وبلدان المملكة *

من سنة ٢٥٠٠
عن ستة أشهر ١٢٥٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب

من سنة ٢٥٠٠
من ستة أشهر ١٢٥٠

في الممالك الأخرى

من سنة ٢٥٠٠
من ستة أشهر ١٢٥٠

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوسيل منقطع من الدفتر

ومضي من المدير

الاعلانات يتخاير فيها مع الإدارة

تونس يوم الثلاثاء ١٧ صفر الحير سنة ١٣٤١

جريدة سياسية أدبية اجتماعية تصدر مرارا في كل اسبوع

الموافق ١٠ أكتوبر الاقرب سنة ١٩٢٢

اعمال المعمرين ...

(منيفال) يصلب مسلمين من التونسيين

كانا قرأين أن وآخر في كتب المتقدمين أشياء عن وأمراته من المسلمين . مشاهير كان هو الشندي برابرة القرون الوسطى ومتوحشي القنذال والغالين فيها . وراء عربة الاتومويل وأطلق لها عنان السير وسلكهم مع من تجدهم وأولئك لحمة البشرية والرجل وأمراته مسجونان وراءها على الأرض فنقول عنها أنها مبالغة أو من قبل الحقيقة المزوجة الأمر الذي تبسب عنه موت الرجل وأسرار كبرى بالحبال

جسم المرأة

وكنا نتخذ أعمال هؤلاء في القرون الغابرة ذات الظلمة الحاكمة مثلا لا ياتيه بعض قواد الدول من الفزاة ضد البحارين فتذكر أعماله مسجوعة بأهلها الذين مثلوا بالشريعة وعذبوا الإنسانية عذابا شديدا واسترأ لا لتسعة عليه وإنارة للخواطر ضد وضد له بهاها ذلك الغاوي المجرم

ولكننا في كل ذلك لم نخرج عن دائرة الحقائق المتعبة بالقلم الشعري لأننا نقيس معلوما بمجهول ولعلنا قرأنا في الصحف الفضول الطوال عن نظام الاقطاعات في روسيا على عهد الحكومة القيصرية إذ كانت الحكومة تقطع الأراضي الشاسعة للاعتراف ورجال الحكومة ونهبها لهم بين قريها من العباد وما فيها من المواد والدواب

سمعنا عن هؤلاء أنهم يصرقون في إنشاء جلدتهم بصرف للثلك في ملكه فيجبن ويجلد ويقتل في دائرة أرض ولا يخاف دركا ولا يمشي ولا يتأله يد القاتون

سمعنا عن هؤلاء وقرأنا من أصالهم وقضائهم ما جعلنا نلتحق تلك الفضول بأخوافات أو يسا قدما نذكر من أخبار القرون الوسطى

وليس من السهل أن يتصور هؤلاء لا يمكن للإنسان يصعب على الشخص أن يتصور أناسا يقتل أناسا ضرا بالباطل ويصر عليه أن يصدق أن السيد يقتل تابعه لشيء ناه بوسائل لا تستعملها إلا الجوحوش كما لا يمكن أن يتصور أن قلاحا يقتل عاملة صلبا وجلدا لشيء ناه وبسبب ضعيف

ولكن الدهر أبو العجائب ودعاة الدنية وإنياء القرب العشرين والمهذبة للام القاصرة هم آفة عرض صور هذه العجائب وإبطال تنبيل القرون الوسطى التي كسا كذب وقوتها

فأند قرأنا من زمن غير بعيد ما عمله أحد معمر (سمنجة) الذي قبل عنه أنه ربط رجلا ومقارعة ما استعملنا من قرة وقالت تلك المصحف التي ماتت ونقطت عروقها من شدة الوأقي

إذا ما أراد المعمر أن يبريدون أن يكونوا يسلوكهم هذا روسيا نائية بالملكة التونسية ؟ يريدون أن يتخفوا في نار البلشفية لتسليم ؟ لقد أجت المصحف الفرنسية الرجعية علينا بالأملة وقالت أنا أفرض سي . سمنا الفرنسيين إلى قسرين أحرار ومستعمرين وأدعينا للفرنسي

بته أن القسم الثاني لا يمثل فرنسا وأعدنا لقارعة بالمصحف التي ماتت ونقطت عروقها من شدة الوأقي

إذا ما أراد المعمر أن يبريدون أن يكونوا يسلوكهم هذا روسيا نائية بالملكة التونسية ؟ يريدون أن يتخفوا في نار البلشفية لتسليم ؟ لقد أجت المصحف الفرنسية الرجعية علينا بالأملة وقالت أنا أفرض سي . سمنا الفرنسيين إلى قسرين أحرار ومستعمرين وأدعينا للفرنسي

بته أن القسم الثاني لا يمثل فرنسا وأعدنا لقارعة بالمصحف التي ماتت ونقطت عروقها من شدة الوأقي

أذا كان المعمرين والموظفين هم الذين يثاقون فرنسا في البلاد التونسية وهم يمسك النفوذ الفرنسي في مصادراتهم معاداة فرنسا وتعاومة وادعي أنه وجد يده عقودا من العن سرقه من غيب المعمر المذكور وبدل أن يحل المعمر هذا الرجل إلى المحاكم ذات النظر أوقفه كغنافا وأتى بوكله الأوروبي وأمره بشربه فأخذ هذا الأخير يشربه شربا مبرحا حتى غشي عليه بحيث حكى لنا الفر الذي قالنا ما أنه كان يسمع وقع الشرب وحسب الله ولكنه لا يقدر أن يتكلم ولا يصير شيئا منتهى به الأمر إلى أنه صار يسمع وقع الشرب ولا يحس به ولا غشي على هذا السكن حل ذلك الجبلد الوثاق الأول وأخذ يكتا يديه إلى الوراء وأوقفها وثاقا ثانيا فشد من الأول وأخرج الجبلد من تحت إبطيه وعلقه بأحد أشتاب سقف ماوى الدواب وترصه مدلى بين الشقف والأرض نحو ثمانى ساعات ولم يكده المعمر نيته من جلد الأول وصلب حتى جاهد حارس غيب بالثاني أخ الأول فأراح للجبلد وأجريت عليه العملية الأولى والمحق في الصلب بأخيه مكنا هذان الرجلان معاقين هكذا إلى أن جاء صهرهما وهو من أجوار المعمر أيضا فأرسلهما إلى الأرض وتركمهما حتى أفاقا من غشيتهما وأرسلهما إلى المراقب فذهب إليه حبرا الدم القدرة على المشي ولا وسلا به وعرضا الأمر عليه لم يستعما بشيء سوى إرسالهما إلى طبيب الاستعمار هناك حيث فحصهما فأتى الفحص لزوم قطع ثلاثة أصابع من يد الأول وإيماد اليد الثاني مع ما يشبهها من الكف وتبين أيضا أن يد كل منهما قد ماتت ولم تعد صالحة للعمل لأن عروقها تقطعت من شدة الوثاق بحيث أن الذي فك وثاقهما كان ينزع الجبلد مع الجبلد وكان لون اليدين أسود لظول التحصا الدم فيها قطع الطيب من أصابعها ما قطع وبقيا بالمشفى الاستعماري والذي مثل بهما ملطيق بمرم في دائرة حكمه وسلطته فمادا وقع بعد ذلك ؟

وقد هذان الرجلان قضيتهما إلى المحكمة وأنا في النضال عنهما المجهامي الشهر السيد صالح فرحات بتونس ولا قدم المحامي المذكور وأجرى البحث اللازم بأن المعمر هذا الجبر فسي في احتفاء هذه القضية بواسطة ذوي السلطة من الفرنسيين هناك مثل العسادة وأول من تدخل في القضية الطبيب الذي يباشر مداواتها فأمم عليها في إسقاط الدعوى بعد أن جهنما بحثا طويلا بوسائل من الذي سعى

لهما في دفع قضيتهما وإعلانها لأملا ولا لم يحصل من يسه على نتيجة ولم يرشح أحد منها إلى الصلح أخذ يضطهدهما اضطهادا وحشيا في الأكل والشرب والتداوي الأمر الذي شام من أجله الإقامة هناك ولا عزا على مبرحة ذلك المجل إلى غير استعمال معهما وسائل المجر لاسقاط الدعوى فصر بها ضريا مبرحا شاهد التالي أثره في جسميهما ولكن ذلك لم يجد قما وفي هذه المرة تدخل المراقب المدني في الأمر وبما له من السلطة أخذ يهددهما بضياع حقهما وبأنه إذا وشم يده على القضية فانهما ترجع عليهما بالصدور المعمر من جهة المرد ابتاهما وعائلتهما وكل من له بهما علاقة من أرضه وتركهم بلا ماوى ومنعهم من دفع أديتهم وخيامهم إلى غير ذلك من أنواع الوسائل الجبرها على إسقاط الدعوى ومنعها المراقب من الاجتماع بالثاني خوفا من أن يجبروهما على المطالبة والنتائج على الاقتصاد من المعمر وما نشرت القضية لدى المحكمة وكبت فيها بعض الصحف وانتشر خبرها قام لها دعاة الاستعمار وقباصرة الاتفاق وقعدوا واخذوا يسمون جهدهم لاختناق هذا الصوت وإضاعة هذا الحق فجاه المراقب يوما وأمر بأخراهم الرجلين من المشفى الاستعماري وحضارهما لدى قاضي الصلح وأجابهما على إسقاط الدعوى ولا حضرا القيت عليهما عبارات التهديد من الطبيب والمراقب وبغيرهما من أرباب السلطة المطلقة وبدانهم الحقوق والرجة صرحا بالاسقاط مكرهين لا مختارين وبعد ذلك ذهب بهما وكل المعمر إلى محله الخاص ودفع لهما سبعة عشر ألف فرنكا ١٧٠٠٠ مقابل الإسقاط ولكن بدا أنهما إسقاطا الدعوى جبرا رجما من القد إلى قاضي الصلح وأعلنا بأن ذلك الإسقاط وقع منهما عن غير اختيار ولذا فانهما لا يعثرانه بالمرة وجاءا أحدهما إلى تونس وعرض الأمر على قاضي البحث بالعادلة الفرنسية ولكن بدون جدوى لأن كل هؤلاء لهم غرض في إتمام هذه القضية بطريقة الحفا والرغبة في عدم وقوسم مراقبة فيها بالمرة خوف انتشار الجبر والمحاق الشرر بالهمر إذا قدنا أنه سيلحقه ضرر وهكذا انتهت هذه القضية ومات رجلان موتا معتويا وشاعت عائلتهما لقائمة شهوة بل في ١٧٠٠٠ فرنكا

على أن السرقلة ليست حقيقة وإنما الذي يحدث به سكان المكان أن المعمر مولع بالنساء العربيات والحارس هو الوسطة الذي يجلب له هذا

التوسع ليقضي شروعه وفي يوم من الأيام وجد احد
الساويين هذا الحارس قرب بيتهما فاطرده لما
يعام من تصده في تجوله امام بيته فذهب الحارس
لجاءه وبعد ايام جاء الى احد هذين الرجلين قائلا
ان الدمع المرئي بان ادفع لك عامل كيلوا من
الغب فاذبح معي لتأخذ حشاك فذهب الاول
وقطع له الحارس عشقودا ولما مكه بيده تلقى
بأذنيه وصاح به انك تسرق الغنم وجرد الى العبر
حيث نذل به ما فعل ومكدا وقع لآخيه
ثم (منيفال) صلب رجلين واعدتهما آلة
الكسب واشطبه عائلتهما كما مر فافاد اصابه ؟
فجي مطلقا لم تصبه يد القانون ولم تناله شيء
سوى دفعه ١٧٠٠٠ فرنك
ان هذا العدل ٠٠٠ في القضاء وتداول ارباب
السلطة لثلاثة نصرة الباطل ومحاربة العدل وذلك
التموج من التعذيب الوحشي لا يشفق مع قول
« وسعود بالمشوروم »

الغالب الاسلام

مصر تصارع قوتين

في سبيل الاستقلال
(٢)

قلنا في العدد الغايت من...
فما كتبنا عن الحالة في مصر: ان الرأي
العالم المصري وبالخصوص الهيئات الوطنية
ادرك من موقف الوزارة ازاء الشعب
والمستأصلين ومن حرصها على استبقاء الاحكام
الزجرية والافانظمة الاستثنائية وعلم
ظهارها لادنى رغبة في تنفيذ رغائب
الشعب لانما يخص راجع زعمائه المبدعين
ولا فيما يتعلق بارجاع حقوقهم وكف
تضييق الخناق عليهم ادرك الرأي العام من
كل هذا ضعف الوزارة وارتاب في
اخلاصها رغبة كبيرة فجعلته يتبع سيرها
باهتمام زائد وسعي الى البطولة فان الزعماء
والكتاب رغمنا من الضيقات العظيمة
والاجراءات المخطرة اثبتوا على عمام فكذبوا
وخاطبوا ضد الوزارة ما شاهداهم الخناث
والقام، ولا اشتد الحال وعظم الخطب ولم
يعد تعد الحكومة واضطهاد رجائها
لافراد الامانة بمحتمل قدام خلاف مفيد
وانصاروا للمساكين لدنية السياسة من هذا
بالواجب المفروض

فعمدوا على الوزارة والحكومة المصرية
والانكليزية حملة منكرة ابانت عن غش
عام وشديد في الشعب المصري من جرأه
ذلك التصرف المذموم وعلى اثر هذه
الحملة توارثت اشاعات مقالة عن حالة
صحة سعد باشا في منزلة تظانرت كرا على
ان حالته اصحبت غير مرضية بل غفارة
فوق الحد وتلقاه هذه الاشاعات اضطرت
صحافة الحكومة الى انصرح بحقيقة
الحال في هذه المسألة فام تر هذه بداهة من
الاصداغ بالحقيقة التي تؤيد ما اشيع فهاها
بعد التكم الشديدة التي اجرت في هذا الامر
مدة مديدة وفي الوقت نفسه جابت برقية
بها تفاصيل عن حالته الصحية سعد تشبه انها
نقلت من سي الى او او او جرد وصرها
اصدوت الحكومة المصرية بلاغا جرت
فيه نشر تلك البرقية فاستاء الشعب لهذا
النبا والسواك وما ازداد في الوزارة رغبة
وغلن سوء

ازاد هذه الجواث المؤلمة وآى راقى
سعد وعضاء الوفد المقيمين بمصر ومن
الواجب ان لا ينفروا موقف من لا حول
له ازاء هذه الاجراءات القاسية من الحكومة
التي تقشعر منها الانسانية

ويطلب اليكم ان تلتفوا العالم المتدمن بكل
ما تملكون من وسيلة عبارات غضبيكم
وسخطكم . وان تحملوا الحكومة
الانكليزية وقوع الصاعقة وارادت لها
فرأى رجائها وذلك لان من جملة ما
يعومى هذا المنشور تأييد اخبار خاطرة
حالة سعد الصحية بصفتها مقلقة ومثيرة
ادواطف الشعب واذا علمنا ان الشؤون عن
حالة سعد هو المتسبب في بقائه في منفاه
التي اثر على صحته بكيفية خطيرة تين لنا
وقدار تأثير هذا المنشور وهذا نص
« من الوفد الى الامانة »

ايها المصريون - لم يبق شك ان سعدا
مرض وان مرضه خطير - صرحت بهذا
الدقيقة المزجعة الحكومة الانكليزية وهي
هذا التصريح مضطرة وعلى سادها حافطة
لانهم اخرجوها فخرجت من تكلمها المنظم
ومكوتها المقصود . فلما طير البرق هذا
الجريكم اضطرت الوزارة ازاء مسؤوليتها
الالهامة فنجرت في العمل على الجرائد
اثر الخبر
ان ما نأبىه من هذا المعاملة البربرية التي
عفاها الزمن منذ القرون الوسطى ليس الى
اول احتلالها من سيل ولقد اثارت مروة
اوفر من الانكليز انفسهم نهض جماعات من
رجالهم السياسيين وكتابهم المشهورين
واصدوا احتجاجا وجهوه الى رئيس
حكومتهم وفيما يطالبون ازالته ما وقع من
الظلم واطلاق سراح المعتقلين، ذلك ما كلن
من عطفهم ومروءتهم . ولكن الوزارة
الحاضرة لا تزال تعمل على استمرار هذا
الظلم الفاجح وتعارض في رد الحجة لابطالها
المباين رغم اجاعكم ورغم قافكم ورغم
الحاكم وهي لا تقيم لكم وزنا ولا تميز
الحكم اذا ولا تحش ان تتحمل امام
الله وامامكم وانما التاريخ هذه المسؤولية
الحال من مالات اعداكم واغفال اعداكم
والرضى بتعذيب زعماءكم وتعريض حياتكم
لخطر والقنا

ايها المصريون
لقد انتهت قوانين الانسانية بانفاق
الدولة الانكليزية مع هذه الوزارة التي
تدكم البلاد بالحديد والنار . غير مهابة
بان ذلك يشعل على الدوام نار غضبيكم
ويزيد باستمرار خفتكم وسخطكم جامعة
او مهاجمة ان الظالم متى اشتد بشر يقرب
يوم الخلاص الذي تراه بعيدا او نرا اقربا
ان الوفد المصري الذي يحاولون شيئا
وبكل الوسائل السافلة والظالمة ان يظلموا
كل سائبا بينكم وبينكم - يهاب باسائكم
الاسراع برد المتهين الى وطنهم ويرفع
اليد عاليا بالاحتجاج على هذه التصرفات
الوحشية التي تقشعر منها الانسانية
ايها المصريون - ان الامام . الى الامام
ايها المصريون هذا صوت سعد واصحابه
نادانا من قبل لنبشركم بها هو يناديكم مرة
اخرى وهانحن اولاد نبيك ولو الى الموت
معاذ الله ان تسقط في ميدان الجهاد
الوطني راية مطالبنا وعلم شرفنا

ايها المصريون - ان الامام . الى الامام
ايها المصريون هذا صوت سعد واصحابه
نادانا من قبل لنبشركم بها هو يناديكم مرة
اخرى وهانحن اولاد نبيك ولو الى الموت
معاذ الله ان تسقط في ميدان الجهاد
الوطني راية مطالبنا وعلم شرفنا

الحالة السياسية

نكأن كالذي سلم الانفس الى صبي ليقفلها
فقتلها

ولئن كان بالامس لويد جورج قادرا
على اتمام هذه العملية بمهارة فانه اليوم
اشد عجزا على اتمامها من اليونان . اذا فقد
فانت الفرصة وضاع الوقت الذي كلف
يجب اغتنامه على هذا الوزير
ان هذه التصريحات تدل على مقدار التأثير
الحاصل لانكليز اليوم وعلى انها اصحبت
في مأزق لا خلاص لها منه لذلك اراتنا
طريقة جديدة تمكنها من سحب جيوشها
من الشرق بدون ان يمس شرفها او تقع
فيما تخاف ان تقع فيه

مالت الى مذكرة مصطفى كمال وفي
مردانية ايضا ومعلوم ان سيكون خاتمة
هذه المذكرة : ان انكليز امكنها التوفيق
بين مصالحها والميثاق الملى لذلك رأيت من
الواجب سحب جيوشها اذ لم يصدق في
بقائها من فائدة
اسلوب جميل مستخلص به انكليز من
المضيق ولكننا على كل حال نعلم ان الميثاق
الملى قد من جديد اما سياسة بريطانية فهي
من الصغع المرت تخطط بقدر شجوات
ساستها ويقدر ما تخشى من العاقبة وما
تقضيها الله احسن .

قلنا السيف ما اعدله الله المنفع ما
انصفه وما ضاع حق وروا لا طالب

(التقويم التونسي)

اعداد حشرة الفاضل الشيخ السيد محمد بلحسن
للحسب بالادارة العامة الداخلية كتابه التقويم
التونسي الذي طبعه اخيرا وهو احسن ما جدد في
الاداري حاجه والوظائف بينه يقع في ٢٠٠ صفحة
طلب من صاحب بركة الكباتي عدد : تونس وثمة
فرنكات

كيف تريد ان تتخلص انكليز
من المضيق

لقد اصيبت الحكومة الانكليزية من
جرا لا تتصارع الكمالية بضربة قاسية
لا تقل عن التي تلقاها حكومة اليونان لان
اصطدام طاقين لا تقصر اضاروا عن
العربية الاولى فقط بل يلقى الضرر آخر
العرب ايضا لذلك اصاب انكليز ما
اصابها وهي التي تدفع اليونان الى الهاوية
التي وقع فيها

ويظهر التأثير على الحكومة الانكليزية
مما قالته احدي صحفها اذ صرحت بما
معنا ان سياسة لويد جورج اوقفتنا في
مضيق لا يبعنا في الار تكلم احد امرين
ودو لا يقل عن الاخر في خطرا اما ان
نشتبك مع الاتراك في حرب تثير علينا العالم
الاسلامي اجمع وتلتهم اوروبا بعد الشرق
واتصافنا فيها غير محقق واما ان نسحب
جيوشنا من المضايق وتكون مائة موت
الامبراطورية البريطانية قد دقت الان
وبمجرد سحبنا لقواتنا تتجرأ علينا جميع
الشعوب الشرقية الاسلامية التي جملت
الحركة الكمالية قدوة لها في التخلص
من سلاطنتها وبدون شك ان انسحابنا يمد
في ظاهرا اكسارا امام القوات لكسالية
فتستطلمحاربنا متعقدة اتنا سنخضع لها مثل
خضوعنا للكمالين

فالي ضررين تتحمل اليوم وليس في معنا
غير ان نسلك احد المسكين

ان لويد جورج قد لعب دور مقامر
لا دور سياسي فبدل ان يقضي على تركيا
بنفسه ملها الى من لا قدر الله على قتلها
فرنكات

صوت من المغرب

جاءتنا هذه القصيدة الصماء من أحد اخواتنا سكان المغرب الأقصى وهي على ما فيها من درد وعيون تشفع عن احساس شريف واخلاص من سكان تلك الاقصاع لمقام الخلافة الاسمي وتقوم لنا دليلا مادامنا ان العاطفة الاسلامية لا زال عرقها ينض في كل قطر ومصر وناهيك بانتصار وقع الجيوش الملمة وجدد الخلافة الشرقي الاذني تهازئ له العالم الاسلامي من حدود الصين الى المحيطين الى المغرب الأقصى . انه لفضان معين واتحاد متين ولنا هذان ابلا بعد حين وهذا ما جادت به قريحة هذا الشاعر الغيور لافض فولا قياما بالفرض الكفاي

خذ من فراغك فرصة التناثر واشفق على عمر مضى تبصر
ودع التكاثر والتخاذل جانبا ومن الشباب بضة وتفكير
واذا اضرتك لمعة فاصبر لها فاصبر عمر غيبه كالسكر
واذا جفاك الجهد يوما فاشد فاشد فاشد فاشد فاشد فاشد
واذا بشت وما احالك فاقدا حرما فسلم المشيش واصبر
ما الورق الا منحة تاتي القسي غفوا فتدق صكك العلام
او عنة تسولي التيسر منمة ولامعة وخسارة لم تبصر
على يدرك العلياء به غير امري جعل التراء اغشية المعبر
وكن الابي اذا اعنت ولم تبصر شرفا يخسر رضىه المشري
وكن الوقور اذا حضرت بمجلس من غير ما بطر ولا متجير
وكن المؤدب والمهذب واصطبر تنق ثنائك الحانف بمحضر
لا تحسن عمرا بظلك دون واربا نيك عن غيبي مجتبر
ان القدر قد صكفت مراسه قاعلم ولا تياس ولا تبصر
كم في احوال تصح قوم اعرضوا عن نعمهم وهذا وعيل تبصر
سأترهم وسبرت من افكارهم وعملت كمنه مرادهم تبصر
وطقت انتظار للاخلاص مساعدا قيدا (الكمال) ولات حين تتر
سيف من الرحمان سل على العدا وسطا الضياء على الظلام (بانور)
والحق قام مطالب بحقونه من جد ما مطل وطول تاخير
تلك الليالي كم امالت عن سفا ولكم سطل بتجهم وتبصر
فلطالما التوحيد علل بالمشي وتوقفت اصارها بتخسر
وتفسر وتباعد وتدابير وتحامد وتساجر وتفسر
فندا التفرق وحده مضمونة بنائية الراي المصب المنسر
ما فاز بالثاني سوى فرد غدا بجنى الفشار برياه والسمر
نيد الهوادة لا اعتداد له بها وسطا على جسم البقاء بالسمر
فاذا هم من مترعات كؤسها سما وغشيانا بديل الصكونر
ومضى (الجريح) مهرولا تلتنا بيبي (اثنين) مل يقال الجعر
مبيات يلم من تعدى طوبوه وبدت بداء مشيرة للقصور

نفي سعد فجعلها من بعدا اصحابه واليوم
وقد اعتقل هؤلاء الرجال يتقدم لعمالها
رجال آخرون فاذا اعتقلنا فستقدم غيرنا ثم
غيرهم . وهكذا تبقى الراية مرفوعة عالية
حتى تخرج مصر من الميدات ظافرة
بالاستقلال التام
اتنا باسم الامة المصرية نجني في هذه
الساعة بطلا سعدا واصحابه الاوفياء .
نمهي فهم الاخلاص المتين والوطنية
الصادقة . ونحني الرؤس اجلالا لجهادهم
الرائع وتضحياتهم الباقية ونستمد من ايمانهم
وعزيمتهم واخلاصهم قوة على مواصلة
السير ورغم ما يمكن ان تلاقينا من ظلم
الظالمين . واستبداد الفصين . وناخذ على
انفسنا عهدا امام الله وامام الوطن ان
تقتني خطواتهم وان نحمل كما حملوا
راية الجهاد الوطني واثقين بالقور المدين
لوطننا المقدس ما دامت هذه روح ابائنا
وما دامت هذه وطنيتهم العميقة وارادتهم
القوية

ايها المصريون - هذه علامات فشلهم
بادية في صفوف اعدائكم . وهذا حقهم
دليل على انهم لم يستطيعوا ان يخدعوكم او
ان يثالوا من عزكم . هذه جريحهم ظاهرة
واستبدادهم وتسفهم ودسائس المارقين
لم تحسن ينكم . ان فوزكم بحق وهذه
بوادع تلوح في خططهم فاصبروا
وصابروا ان الله معكم وانكم لتقاتلون
« اعضاء سنة »

وارسل نص هذا الى لويد جورج
والبرلمان الانكليزي والصحف الانكليزية
وما كاد ينشر هذا المنشور حتى امرت

السلطة باعتقال ناشريه وتفتيش محلاتهم
وحجز اوراقهم بعد ان اجرت هذه العملية
نفسا على الاعضاء الاولين وغيرهم
ولكن ماذا وقع ؟ امانت الحركة ام
فت في ساعد الامة المصرية فاستسلمت
للضغط وخضعت للقوة ؟ كلا بل ما كادت
السلطة تتنقل هؤلاء حتى جاء آخرون تعقلهم
مرات القطار من جهات مصر وتصدوا
بيت الامة واعلنوا انتظام هيتهم ايضا
فما كان من الحكومة الناشئة الا ان
خضعت امام هذا الثبات العظيم وتولت
منسكرة قوام تسم هذه الهيئة الاخيرة بسوء
ولو فلت لقيام بالواجب آخرون ولا
يقف الامر عند حد او غاية

فحيى الله البطولة والاستماتة في الدفاع
عن الشرف فلقد اظهر هؤلاء الابطال قوة
شكيمة وشدة عزيمة وابان لاولي القوة ان
الثبات لا يؤثر فيما شي . وانه السلاح الذي
يقاوم كل شي .

هذا ما ادر كتبه الحكومة وهذا ما تتركها
تقف في آخر الامر مبهوتة مكتوفة اليدين

سلاحا لاسقاط من له غرض في اسقاطه
واعتماد ان فكره فوق كل الفكر وان
كل محاولة تقع من التبر لانها ساطة
وفساد نظريه هي من قبيل التجديل والتزوير
وان تلك القوى لا تقدر ان تنومه لذلك
لا يريد ان يتفاهم بها الى غير ذلك من
الحلال الشاذة التي منيت بها هذه القشة

وهناك فئة اخرى لا قيمة لها في المجتمع
وهي بين افراد الامة من سقط المتاع لسوء
السلوك وفساد الطوية والاخلاق وانعدام
الوانع فيها وهذه القشة لا تفكر الا في
اكتساب الدرهم والدينار من اي الطرق
كان ولا عبرة عندها بمد التماس ام صلاحوا
ما تو املوا ان ذلك ترى افرادها يرزقون
ذمهم على كل من يريد شراها ولو يثمن
مخس يدفع لهم مقابل افساد عمل عظيم
او لك هم المشاغوبون وهؤلاء هم
المفسدون الذين يريدون بهذه الامة شرا
كل اعمال البشر ناقصة وانما الكمال لله
ولا يمكن ان تتفق العقول على تحسين شي
او تقبيحه . وعمل فيها خال يمكن تداركه
واصلاحه خير من لا عمل ولا عمل خير
من افساد عمل . فليتبذر المشاغوبون
والمفسدون . بينما نحن في نزاع مع الحكومة
نقارع الظالم والاستبداد مقدمين اموالنا
وارواحنا ضحية للواجب المقدس اذا قسم
المشاعين يكثر من اللغو والخطو والخط
ويتخذ علينا عملا كان حسنه لنا من قبل
وام يكن قبل اليوم له فيها ولو كلمة تدل
على المارضة او التقبيح والقسم الاخر
يثال من اعراضنا ما شاء وشأت له اخلاقه
وتصد من ذلك « وان ادعى الاصلاح »

يلعلم الله
وبينما نحن نفرض الطرف عن هؤلاء
صفحا وكراما وشفقة على اشخاصهم من
ان تسقط منزلتهم في المجتمع ويموتوا
الموتة التي لا يبعثون بعدها الا الى الدار
الآخرة اذا باد تحركها الادارة من
وراء ستار هي احقر من ان تؤثر حتى على
الطبقة الساكنة بلها وسبابها تهاجنا بكل
حقنة وتنسب لنا ورجال الامة الصادقين
اعمالا هي الصق بها ظاهرا ومن اليد المجرمة
لها وقصدنا من هذا الامر معلوم
صبرنا لاختصاصنا في السياسة وضمعنهم
الحكومة واخذنا نقارع الجميع . وشاغبا من
كان لنا بهم علقته قلنا صبر جبل . فماذا
عسانا ان نقول عن ذمة مشتراة وورقة
مجهورة وقام ماجور

لوحات سوار لطمتني
المشاغوبون في هذه الامة كثير عددهم
والمفسدون اكثر وانشط اما الماهلون
المختصون فعددهم اقل من اللازم بكثير
وكأنما اراد الله بهذه الامة شرا
لو خصص المنتقدون « او المشاغوبون
المفسدون » نصف قواهم للعمل الصالح
واوقفوا النصف الاخر على البحث الموصول
الى الكهالات التي يدعون الرغبة في الوصول
اليها لاستغفنا من وراء ذلك فوائد : عملا
يتجهون وشب يتكونه وفساد يهجره
ولو بنسبة ما
عدد المتاهلين للعمل قليل ومع ذلك فان
غالب هؤلاء مصاب بامراض اخلاقية
مضنية يفسر علاجها فمن ذلك الاعجاب
بالنفس الى حد الافراط وحب الزعامة من
دون ان يكون لها اهلا وبدون ان ياتي
بعمل يجعله بها خليق وترك العمل بتاتا
والتفرغ لتسبيح ما يراى فيقصة او خلافتة

وما استقرت هذه الهيئة حتى اخفت
الصحافة وحللة الاقلام سلطون الحكومة
بالسنة حداد ولقون التهم على عاتق الوزارة
المصرية ولكن هذه كان الصمت جوابها
وما عساه ان تعمل وقد اصبحت متهمه
وقل انتصارها وخلفهم سلوكها وافقدتهم
مركزهم في الشعب
ومنذ انتهزم السلطة امام اعضاء الوفد
او حزب سعد باشا زغالول اخذت تلتقط
افراد آخرين من المنتهين لهذا الحزب
وتنقش منازلهم وختم هذا الدور المربع
بمحكمة اعضاء الوفد الاولين وسناتي على
تفصيلها في العدد القابل ان شاء الله
صدي حر كات غاندي

ان التقرير الذي وقع الى البرلمان البريطاني
عن قانون حكومة الهند والذي الم بتاريخ
الهند الاقتصادي والسياسي في العام الماضي
قد نشر في هذه الايام بعنوان الهند في
« ١٩٢١ - ٢٢ » وقد وضعه مدير مكتب
الاستعلامات المركزي لحكومة الهند وفيها
تنتهت سعد زغالول لمصطفى كمال
ارسل سعد زغالول برقية تهنيئة الى
مصطفى كمال باشا فأتى الغازي التركي
من موقف المنفي المصري وقرر ان
يطلب رسميا بعودته الى وطنه المرص

لو ذات سوار لطمتني
لك الله ايها الامة المسكينه . من يدافع
عنك في المستقبل . اذا حكى التاريخ ان
زمالك اضطهدتهم الحكومة وراهم

اناس ينتسبون اليك بسوء ، ارواحهم في
خطر . وادواهم وقف على صالحك
واوقاتهم كذلك ولكن هل من الجليل
او المستحسن ان يصابوا في اعراسهم
من سقط المتاع ؟
صبرا جيلا . كنا الرؤوس وشئنا ان
نكون كذلك والرؤوس محل الالوجاع اذا
فلنتعمل ما يصيننا منها
ينهب الجانب والهم نهبوا وتصرفون في
بلادهم وشؤون حياتهم ومستقبل انبائهم
بما يشاؤون وكما يشاؤون ولا ينس
احدهم بيت شقة ونشاط نحن بالنفس
والنفس في سبيل اسعاد هذا الوطن واقتادة
فترى بالحيثية والسرقة وسوء التصرف
ولكن صبرا وتأشيا فقد قال « صلعم »
(اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون) عند
ما اراد لهم السعادة في الدنيا والاخرة
فروا بالقاذورات والحجارة وقالوا ساحر
وتجنون وقال الذين يخشون الله انه شاعر
الى آخر ما قالوا ونحن وان لم نؤت
خواص النبوة لنحمل مثل هذا الاذى إلى
اتنا تناسي بقول الله تعالى « واصبر وما
صبرك إلا بالله ولا تعجز عنهم ولا تكن في
ضيق مما يمكرون »
حاولت الحكومة منذ مدة الفت في ساعد
الامة التونسية وتشييلها وابعادها عن
الحزب الحر واسقاط هيكله باسقاط
المؤسسين للحرية والعاملين فيها بوسائل
كثيرة تارة بالتهديد وآخرة بالوعيد ...
ولما لم تنجح في هذه المهمة وجدت في
الامة شبيكة شديدة وفي السيرين للحرية
عزيمة وطيدة التجأت الى بعض المفسدين
يقال ان من بينهم بعض اعيان البوليس
السري المكثفين من طرف المحافظة بتحرير
التقارير السياسية والمخبرين الى مديريها
وهؤلاء شرعوا في العمل بواسطة الاشاعات
الباطلة واختلاق الاكاذيب والصاق النقائص
بالحزب وبعض اعضائه تضليلا لراي العام
وتفجير الرغائب من يدهم انحلال الحزب
وانعدام هيئة سياسية تدافع عن الشعب
وتطالب بحقوق التونسيين ولما لم ينجحهم
هذه الطريقة تقعا ولم تنفر لهم عن نتيجة
آبوا من مهاجمتهم الحفية بالحقبة عمدا
بكل جرائد وقصص الى اجراء تجربة مقوثة في الحياة
لجس نبض الامة واختبار الفكر العام محاولون
من ورائها ادراك آلهم ووقوف الشعب
نحوهم ان ظهروا في الميدان وقارعوا
الحزب الحر محالين اسقاطه
لهذه الغاية نشرنا اليوم على الورقة
الماجورة فقرات مؤلف السخف والافتيات
على الحزب والحياتية ومحاولة تقسيم الامة
واشغال حزبا وقواعدها من مقارعة الحكومة
بجمل واجهة ثالثة بعد الوجهة الثانية التي

توفق اولئك المفكرون لحل هذه المشكلة
بيث فكرة التعليم وتحييده وجاب العالم من
مطامنه بالنفس والنفس وذلك بتوجيه
فلذات اكاديم لتتصل المعارف النافذة
مصحوبين بحراس رقيا بمقاة امتا فتعمل
الكلي في ذلك من المشاق والاعباب ما يجمعه
المؤسسون للمشاريع الاصلاحية باثني
ارهم . وزاد الامر صعوبة وقوع ذلك
في زمن بلغ العسر والحرج فيه متناهيا
ولما اخذت تظهر نتائج ذلك وتبدو
وتسير سير اخيشا نحو المبتنى راءا بعض
المغرضين خطرا على نفوذ الوهمي واوجس
خيفة على مركزه الخيالي فنبس وبسر اسم
ادبروا سمكبر وقال ان هذا الاكفر
وضلال وتجهيل واضلال وزال العقائد
وافساد للعوايد واشغال عن القراءات
واعراض عن شرع الرحمن .
وما هي الفلسفة (علوم الكون) ؟
وما هي العلوم الحديثة ؟ وما هي
التاريخ ؟ وما هي الجغرافيا ؟ وما هي
الجرايد التي في نظرها من لهو الحديث ؟
كان المسكين جهل في اي عصر هو
وكانت تعاقب عما عليه البشر من مقووم
الجهل فتهمهم هو مدفوعا بوسائل المقاومة
العلم بكل ما لديه ، وكأنه نسي حاله وطه
المسكين وما يقاسمهم من انواع الشقاء
والوان الذباب منذ سنين طويلة فرائى ان
تلك الامور الضرورية انما هي امور غير
لازمة بل مضرة . وكأنه تناسى حاله نفسه
التي لا تحسن ولو تحرير عريضة تقرأ
انما المرهم النافع والنواء الناجع وخفي
عليه انه لا يوجد في النار للظلمة ما ،
لا كفر ولا ضلال ايها المغرض في
تربية شرعية صحيحة مبنية على اساس
القرآن والسنة واثار السلف الصالحين
لا كفر ولا ضلال ايها المنبط في السفر
والجولان وسير احوال الامم والنظر في
احوال الكون . اتعد مقاومة الجهل كقرا
وضلالا وقد انتفقت الشرائع السماوية
والارضية على وجوبها ولم تخصص ذلك
بمكان دون مكان او فن دون فن . انما
الكفر والضلال في مقاومة العلم وسائر
المشاريع الحريية وفي ممالات الخوفا
والسقاء والجوايس والنصاين وتأيد
سياسة الظلم والاعتساف والحقبة الجاهلية
والعقوق والكبر والحسد والغبية والتميمة
والباس الباطل لباس الحق والباس الحق
لباس الباطل - فليطال الامة واستفادة من
جهلهم واستغلالا من غفلتهم انما الضلال
ان يتصدر رجل قوما بورقة وهيئة وهم
لما كارهون . انما الضلال والغبية ان
يهرم رجل امر اعل زججهرا لانس
مخالفة لهو اء ويحلم لمرولا لانس من اذناه
الحق حق ولو كره المبطلون
مضمين
مضت على العالم قرون وهو نائم في
الاجل الحالك نوما عميقا ثم اخذ يستيقظ
امته بعد امته وشعبا بعد شعب . وكان اول
ما نبس الامته من نومها الطويل القوارع
والزواج الكلية فتشعر بحاجة الى العلم
والعرفان لانها تعلم بدهامة ان لا يخص لها
من ذلك إلا العلم ولا دليل يهديها في سبيل
الحياة المحفوظة بالمخاطر غير نور العلم
الساطع فتقص من ضرورياتها فضلا عن
كماليتها لاقباس انوار العرفان من مناهبها
فتوفد البعثات وتوجه الرسائل وتقوم
انما يضي عليها جيل إلى جيل
وتكون امته ذات قوة هائلة وسطوة
رهيبية وثروة طائلة من العلوم والمعارف
لمثل هذا فكر بعض المصاحفين في حالة
شعبنا المسكين وما عليه من الضعف
والانحلال والوهن والامسكانة
وما عليه الامته من الدهول عن نفسها
عن اصلاح شئونها وتحسين
حالتها حتى ضاعت جل مصالحها ودامت
حقوقها اقدم الظلم والارهاق وما عليها
الادارة العليا نحوها من الازدراء والاحتقار
واعتبارها كمشة لا يؤيدها ولا جامعة
تجمعها ولا حق لها في الوجود ولا حظا
في الحياة
بعد التأمل في هذا وذاك ادرك اولئك
الفضل انه لا نجا لها من تلك الاخطار إلا
الاعتماد على النفس والغلت نظر المفكرين
الى تلافى الحالة التي
استنهاض همهم الى تلافى الحالة التي
ترداد تقاعها يوما فيوما بكيفية شديدة او
تستمر جيلا لغني الشعب عن آخره ، والى
تدارك الامر قبل فواته حيث لا رجاء لاني
الامة النائمة والنائم لارح لا مطبعا ولا
في الادارة والادارة من صالحها بقاؤها كذلك

فكان التحريم والتحليل لديه يدوران مع
شرايئها واغراضها
انما هو الولي الصالح التقي النقي
ايها الغافل المسير بيد خفية ؟
اذا كان الامر صحيحا كما ذكرت فما
وجه سقط ذلك الولي الصالح عليه
وهيئته له على رأى منك ومسمع
اذا كان بحرا زائحا غزيا كما تزعم
فما تنعك في مدة تيف عن خمسة وعشرين
سنة ان تكون منه نورا تنمش (شعبك
الرواني) ؟ فكيف يمكن التوفيق بين وصف
هذا الرجل بأنه البحر الزخري وبين ان يبقى
الصابغ فيه عشرات السنين ظاهرا وهذا
مخالفة لنواميس هذا الكون . وكيف
يمكن الجمع بين ا كبار هذا الرجل وجعله
مار الدين ولم يشهد بذلك احد في العالم
غير ائمه وبين تغيير ذلك الرجل العظيم
والذي يرضى له بالعلم والشتم وقد خسر امامه
فقال الفول اجلا والاكبارا ؟ وكيف
انزعجت وصف الشجاعة بالبطاقات عن
بعض الناصيين الساقطين من اذنانكم
والصالحين بذلك المخلص العملي المهممة ؟
وكيف جهلت هاته الحقايق الناصية ولم
تبهل طرق مصادك الباطل ان هذا طو
الذل لان المين ومن يضل الله فماله من هاد
(نصير الحق)
المطعم العربي
ينهج الكنيسة عدد ٣٦
لصاحبه السيد محمد بن الحاج خليل المداوي
فتح المطعم ابوابه لقبول الزائرين بغاية
البشاشة وحسن الحاقى زيادة على اتمقان
الاعانة بجميع انواعها مع زهادة الايمان
الاتقان العجيب
ان السيد محمد بن سلامه حليو الكائن
محام يدور الحدادين بمدينة القروان
يبلغ الركايت الحديدية وينزل بالفضة
على احسن اسلوب وقد امتاز على غيرة
بالاتقان حتى صارت له مشقة عظيمة
نور مستند لبيع ما ذكر بالجملة والتفصيل
صكفا يوجد لديه غرابل - امشاط -
فراش - مناجل كل ذلك باسعار زهيدة
وخفوض عشرين في المائة عن غير في زمن
الركاب ومن زاروا وخطبهم يجد ما يسر
هلموا الى المساعدة
ان السيد حمودة الاخولا يعلن للعموم
انه فتح محلا يهيج باب الجديد عدد ١٩ ابيع
الزيت والصابون والارز كما يوجد عند
اصناف السكر وانواع الشاي والقهوة
الرجعية فمن اراد ان يشرفه يجد ما يسر
والمرجعية وساحب امتيازها
الشاذلي بن الخطاب

المكتبة العلمية
لصاحبها
محمد الامين واخيه الطاهر
بسوق الكتيبة عدده ١٢ بتونس
١٢٠٠ غنية المؤدبين في الطرق الحديثة
للتربية والتعليم
٣٠٥٠ من امير الى سلطان
٨٠٠٠ ثمار الانشاء ادب وحكمة وموعظة
حسنة
٢٠٠٠ التبيان لبعض المباحث المتعاقبة
بالقران على طريقة الاتقان
٨٠٠ التقریب لاصول التعريب
١٠٠٠ الصحابي في فقه الفقه وسنن العرب
في كلامهم
٨٠٠ اصول الفقه لشيخ الحضيري
١١٠٠ ادبيات اللغة العربية
٨٠٠ الاسلام روح المدنية
٨٠٠ الاسلام والنصرانية مع العلم
والمدنية
٤٠٥٠ ليل سطيح لحافظ ابراهيم
٤٠٥٠ لغة الجرائد
٤٠٥٠ طبقات الامم
٣٠٥٠ الدرر الحميدية في
الكتابة والكتاب
٢٠٥٠ اختزال الكتابة
٤٠٥٠ الجمال والزواج
٤٠٥٠ ملكة الحب
٥٤٥٠ رسائل الفرام
٥٨٠٠٠ العلو للعلو الفغار للذهبي
٥٢٠٠٠ انتشار الخط العربي بالصور
٣٠٠٠ الادب الصغير
٥٤٥٠ شرح ديوان امر القيس
١٠٠٠٠ خمسة دواوين العرب
٨٠٠٠ شرح ديوان سيدنا حسان
١٠٠٠ شرح ديوان عمر ابن ابي ربيعة
٨٠٠٠ شرح ديوان عنتر
٨٠٠٠ ديوان المتنبي مشكول
٨٠٠٠ ديوان ابن هاني الاندلسي
٦٠٠٠ ديوان ابن متوق
٦٠٠٠ الشعر والشعراء
٨٠٠٠ بدائع الشعر
٤٠٠٠ الانتخابات واحكامها
٣٥٠٠ الجغرافيا التجارية
٥٥٠٠ النظرات المغلوطيني جزمين
٤٠٠٠ المبرات لها
٨٠٠٠ ماجولين لها
٥٠٠٠ في سبيل التاج لها
٨٠٠٠ الشاعر لها بالصور
٣٠٥٠ المجلد في تاريخ ادب اللغة
٣٠٠٠ الصراع السياسي بين مصر وانكلترا
٥٣٠٠٠ تصوير البراءات
٨٠٠٠٠ سر تطور الامم
٣٠٠٠٠ ميزان العلوم